ووزير الخارجية السوري ، تأثير في التهدئة . وقد شارك في الاجتماع الذي عقد في ٧/١ — اثر تشكيل الحكومة — في منزل السيد رشيد كرامي وحضره كرامي نفسه على رأس وفد لبناني عسكري ، والاخ ابو عمار ممثلا الجانب الفلسطيني الذي ضم عددا من قادة المقاومة . وقد صدر عن الاجتماع بيان أعلن ان المجتمعين اتفقوا « في المرحلة الراهنة على التدابير الكفيلة باعادة الثقة الى النفوس وتحقيق الامن واعادة الحياة الى مجراها الطبيعي وهي : ١ — التأكيد على وقف اطلاق النار فورا والقبض على العناصر غير المنضبطة وتسليمها الى القضاء. ٢ — ضبط النفس بعدم الرد بالنار على النار من كلا الطرفين والاتصال بمركز الارتباط لمعالجة الموقف . ٣ — القبض على العناصر التي تقوم بعمليات الخطف وتسليمها الى القضاء . ٤ — ازالة المظاهر المسلحة من مختلف النقاط ، وذلك بسحب المسلحين والاسلحة الثقيلة (هواوين ، صواريخ ، وآر.بي.جي) وازالة كل المتاريس . ٥ — العمل على جعل كل الطرق سالكة وآمنة في العاصمة وفي مختلف المناطق . ٦ — تركيز قوات الامن الداخلي في كل المناطق ، خصوصا الحساسة . ٧ — تكلف الاشراف على التنفيذ لجنة التنسيق العليا ومركز الارتباط بمعاونة لجان الارتباط المشتركة » .

وعلى الرغم من بعض الحوادث المتفرقة التي أعقبت الاتفاق الا ان الهدوء ساد تدريجيا في وقت لاحق ، مع ابقاء هذا السؤال معلقا : هل انتهت ؟ وقد أجاب عن السؤال المكتب التنفيذي للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية في اجتماعه الذي عقده يوم ٧/٩ برئاسة الامين العام للجبهة الاستاذ كمال جنبلاط وحضور الاخ ابو عمار ، أجاب بقوله « أجمع الحاضرون على ان المؤامرة التي دبرتها القوى الفاشية والانعزالية ضد المقاومة الفلسطينية وضد الحركة الوطنية في لبنان لم تنته بعد على الرغم من الهزيمة التي نزلت بتلك القوى المعادية لعروبة لبنان والمعادية لقضية الشعب الفلسطيني ، وعلى الرغم من الكوارث التي جرتها المؤامرة الكتائبية الانتحارية على لبنان وعلى الشعب اللبناني والاضرار التي ألحقتها هذه المؤامرة بالثورة الفلسطينية . ولاحظ الحاضرون بأن السبب الاساسي الذي يدفع بالقوى الفاشية والانعزالية الى الاستمرار في التآمر، هو استنادها الى الدعم الذي تتلقاه من الامبريالية والصهيونية اللتين تسعيان الى ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان ، كمقدمة نحو فرض الحل الاستسلامي الاميركي على العرب على حساب حركة التحرر الوطني العربية » .

احتجاز مورغان : واحد من الذيول : في الثاني من تموز (يوليو) الماضي كشف النطاق باسم وزارة الخارجية الاميركية ان رجالا مسلحين أخذوا كولونيلا في الجيش الاميركي من سيارة تاكسي في بيروت يوم ٦/٢٩ وان الضابط لا يزال مفقودا منذ ذلك الحين . وفي بيروت اوضحت السفارة الاميركية ان الكولونيل مورغان يعمل رئيسا لموظفي التخطيط في بعثة المساعدات العسكرية الاميركية في انقرة . وذكرت مصادر صحافية ان مورغان كان قد وصل بيروت في يوم احتجازه آتيا من باكستان لتمضية ليلة واحدة يتابع بعدها سفره الى مقر عمله في انقرة ، وان الاحتجاز تم بعد خروجه من فندقه الى مطار بيروت « لشراء صحف ومجلات ». وقد ظهر واضحا منذ بداية القضية ان الولايات المتحدة ألصقت تهمة الخطف بالمقاومة الفلسطينية. فقد ذكرت والدة الضابط الاميركي لوكالة « الاسوشييتدبرس » (٧/٣) انها تلقت برقية من مكتب وزير الجيش الاميركي بعد يومين من اختفائه جاء فيها «خطف وطنيون فلسطينيون ابنك الكولونيل أرنست مورغان » .

بيد ان التطور المفاجىء كان اعلانا مما سمي « منظمة العمل الاشتراكي الثوري » عن مسؤوليتها عن خطف الضابط الاميركي . وقد جاء هذا الاعلان في رسالة وجهت الى غودلي ، السفير الاميركي في بيروت ، مساء ٧/٦ بواسطة مكتب « وكالة الصحافة الفرنسية » ذكرت فيها المنظمة انها « منظمة ثورية لبنانية » وحددت مهلة ثلاثة ايام تنتهي في الساعة ٢١ من يوم ٧/٩ « لتنفيذ طلباتنا المرفقة والا فاننا غير آسفين على حياة احد جواسيسكم وجلاديكم » وحددت هذه المطالب بما يلي : « ١ — نشر هذا الكتاب على الصحف والوكالات واذاعته من اذاعة صوت اميركا بالعربية ومن كافة اذاعاتكم وبكل اللغات التي تبثون بها . ٢ — الطلب من السلطات اللبنانية ان تكف عن